

# ما يُقرأ طرداً وعكساً (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال العماد الكاتب للقاضي الفاضل وقد مر عليه القاضي الفاضل راكبا سر فلا كبي بك الفرس. فاجابه القاضي الفاضل على الفور وقد فهم القصد دام على العماد ماذا فهم القاضي الفاضل - 00:00:00

ليجيب العماد الكاتب بهذه الاجابة. طبعا العماد الكاتب والقاضي الفاضل من اعيان الدولة الايوبي من عاصر صلاح الدين الايوبي والعماد الكاتب من أشهر الكتاب والقاضي الفاضل من أشهر القضاة كلها اذا اديب عالم مثقف وقد تمنى غماة. يعني آآ ابداعه في الكلام وفهم كل منه - 00:00:50

على الآخر. ماذا فعل الاول؟ قال السر لما رأه راكبا قال سر فللا تبا بك الفرس. لما سمع الكلمة ادرك انه يريد ذلك الفن الذي قال عنه علماء البلاغة ما لا يستحيل بالانعكاس او ما يقرأ طردا وعكسا. يعني انت لو اتيت - 00:01:20

القاضي القاضي الفاضل هذه حاولت ان تقرأها من نهايتها سرفافا بك الفرس من عند الفرس. سر بتقرأ فلا اقرأ اكتب العبارة طبعا اولا. اذا لم تكتب العبارة لم تدرك انها يمكن ان تقرأ. فردا وعكسا اي يمكن ان تقرأ من اخرها كما تقرأ من اولها تماما. ترتيب - 00:01:50 الحروف يسمح لك ان تقرأها بالعكس فلا فللا تخرج ابدا ولا تختلف عن قراءتها آآ من البداية. لذلك القاضي الفاضل بعد ان له العماد الكاتب هذا ادرك انه يريد هذا الفن. فماذا قال؟ قال دام علا العماد. اجا به اذا - 00:02:20

بنفس الشاكلة. بنفس الفن. فانت لو قرأت دام علا العماد ابدأ من عند العماد من اخر العماد دال. دامة علا العماد تجد ان القراءة ان الكتابة هذه تقرأ طردا وعكسا. العجيب ان علماء البلاغة وجدوا في القرآن الكريم موضعين - 00:02:50

او اكثر فيهما هذا الفن. الموضع الاول ربك فكبر دون الواو طبعا هذه اية في سورة المدثر. اولها وربك فكبر. دع عنك الواو ربك فكبر لو انتهى من فكر لخرجت نفس العبارة. والآلية الاخرى في سورة ياسين وكل - 00:03:20 في فلك يسبحون. طبعا ايضا بدون الواو كل في فلك كل في فلك. ابدأ من الفلك. من اخر الفلك تخرج كل في فلك. وكأنها تشير الى هذا الدوران الى دوران الكواكب في اديم السماء الى هذه المجموعات - 00:03:50

التي تدور كل يدور في هذا الفلك. سبحانه من خلق سبحانه الذي قال الذين يذكرون الله قياما ان في خلقه السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لاليات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:04:17 الى اخر الآيات. هذا الفن فن ما يقرأ طردا وعكسا سماه بعضهم ما لا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم مقلوب الكل. يعني تقلب الكل فيبيطلك. انتم تتعجب اذا وقفت على اه شطر بيت فيه هذا الفن. يعني ان يكون في شطر بيت فهذا - 00:04:37 عجيب والعجب منه ان يكون في بيت كامل. اما الشطر فهو قول الشاعر ارانا الله هلاا انارا ارانا طبعا لابد ان تكتبه حتى يتبين لك صدق هذه القضية. ارانا الله - 00:05:07

هلاا انارا. ابدأ من من انارا فبتطلع ارانا الله هلاا انارا واما البيت الذي اشتمل على هذا الفن فهو بيت القاضي الرجاني يقول فيه مودته تدوم لكل هول. وهل كل مودته تدوم - 00:05:27

وهذا فعلا عجيب. لانك تبدأ من اخر البيت. مو من اخر الشطر. مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم فلو بدأ القراءة من تدوم بالآخر تدوم من الميم لخرجت معك مودة - 00:06:07

تدوم لكل لهو وهل كل مودته تدوم فتقرأه عكسا كما تقرأ ارضا. من طريف ما يروى ايضا في هذا الباب قول احدهم سور حماه بربها محروس. سور حماه حماة بلدة مدينة آآ في سوريا معروفة مشهورة. فيها النواعير نوع غير حماة لا شك انكم سمعتم بها - 00:06:27

اقول هذا القاضي قال سور حماه بربها محروس فلو بدأ من السين في محروس لخرج معك نفس الكلمة ونفس العبارة سور حماه.

لكن اياك ان تقول حماة بعض الكتب كتبت سور حماة - 00:07:07

سور حماة يعني وضعت لي التاء نقطتين غلط. انه ما بيخرج نفس الكلام ينبغي ان تقول سور حماة بان تقف على حماة وعندما نقف ايها السادة على التاء المربوطة انما نقف بها هذا معلوم - 00:07:27

لذلك انا اقول للطلبة دائما لا تقولوا بيت الزكاة. ما في شي اسمه بيت الزكاة. انما هي بيت الزكاة. وكذلك احيانا اسمع بعض من يقيم الصلاة يقول حي آآ حي على الصلاة حي ما في شيء اسمه حي على الصلاة. حي على الصلاة. قد قامت الصلاة - 00:07:47

اذا ما دمت تقف على التاء المربوطة. فاياك ان تقف بتاء فهذا لحن في العربية لا يجوز لابد ان تتحول التاء الى هاء. من هذا الذي نحن في صدد قولهم ارض خضراء - 00:08:07

كلماتان كلماتان ايها السادة لو لو قرأتها من من النهاية لخرجت نفسها ارض خضراء ارض خضراء اه فيها اهيف ساكي بوكاس شوفوها كلمتان كلماتان فيها اهيف لو قرأتها من عند اهيف بتطلع لك فيها - 00:08:27

اهيف ساكب كاس ساكب كاس. ومن ذلك يعني من كوني الكلمتين كل كلمتين تقلبان على حدة وليس البيت كله ايها السادة. هذا البيت بيت فيه عدة عبارات. كل كلمتين اذا قلبتهما اذا - 00:08:47

قرأتهما من نهايتها خرجت الكلماتان نفسهما. لاحظوا لبق اقبل فيه هيف كل ما املك ان غناهية لبق اقبل فيه هيف كل ما املكه ان غناه هبة. فالكلماتان لم يكن اقبلا. اعكسهما بتطلع لبيق اقبلا. فيه هدف اكس فيه هيف. كل ما املك كل ما - 00:09:07

اعكسها بتطلع كل ما املكه. ان غنى اه هبة تمام اه يمكن ان اه تكون من هذه الشاكلة لكن آآ انا في ريب من العبارة الاخيرة كل ما املك صحيح كل ما املك. اما ان غنى - 00:09:37

طيبة لا اجد لها تستقيم فلعل الشاعر انهاه بما ليس من هذا القبيل. وتارة تكون كل كلمة قلب كل كلمة تقلب بنفسها. عواض الكلمتين فقط للكلمة. كقول الشاعر ليل اضاء هالله - 00:09:57

ما يضي بكوني. اقلب ليل بتطلع ليل. اقلب اضاء بتطلع قضاء. اقلب هالله بتطلع هالله. اقلب ان بتطلع النوى هكذا كل كلمة يمكن ان تقرأ فردا وعكسا - 00:10:17